



رؤية كريمة

الصوم علاج الإدمان

تحقيق



الداعية عبد الحميد البلالي

البلالي: العلاج الإيماني نجح في شفاء كثير من المدمنين وتعديل سلوكهم

هل الصوم يساعد في علاج المدمنين وهل هو تدريب روحي يظهر مدى قدرتهم على العمل واستكمال العلاج؟ هذا ما يوضحه رئيس جمعية بشائر الخير الداعية عبد الحميد البلالي. لمعالجة الإدمان حين يصوم المدمن أو تارك المخدرات الجديد، فإنه يشعر بقدرته على الصمود والتصدي لمحاولات الشيطان، ثم يشعر بالقوة والقدرة على ترك المخدر، ويقنعه الصوم بالإمكانية العملية على ترك المخدرات، وبلذة النصر على وساوس الشيطان. وأشار البلالي إلى أن لجنة بشائر الخير اعتمدت وسائل متعددة للعلاج بالطريقة الإيمانية، ويشكل أداء الفرائض والنوافل أهم هذه الوسائل حيث نلاحظ تأثير الصيام الكبير في تعديل سلوك المدمنين، وكثير من المؤمنين يزداد ثباتهم على طريق الإيمان بعد شهر رمضان، وبسبب تأثير الصيام كعبادة للمدمنين في ثباتهم على الاقلاع، فإن البعض

منهم يصوم الاثني والخميس بعد فترة من التعاطي تجاوزت 20 عاما. **اعترافات مدمن نائب** وقال البلالي: سألت أحد هؤلاء عن الفوائد التي يشعر بها عند صومه فقال لي: ان هناك الكثير جدا من هذه الفوائد وأذكر منها ان السكر ينخفض في دمي عندما أصوم وتختفي الأعراض المصاحبة لارتفاعه مثل الخدر والتتمل في أصابع قدمي، كما أشعر بصفاء الرؤية عند الصوم وأيضا تنخفض نسبة الكوليسترول في دمي وينخفض وزني وأشعر بالخفة، كما أشعر بثقة زائدة في نفسي عندما أصوم، وعادة في الأيام العادية أتضايق بسرعة وتزداد حساسيتي لكل توجيه أو نصيحة أو أي أمر من الآخرين، ولكنني بالصوم أشعر بقوة كبيرة ولا أتأثر بالمضايقات. وما زال البلالي يسرد لنا اعترافات مدمن صام رمضان فيقول: ما دمت أنا صائم لا أشعر بأي نوع من الكآبة والضيق والتي عادة

ما تصاحب المدمن المقلع لمدة طويلة من الزمن قد تمتد الى سنة أو أكثر بعد اقلاعه وسبب ذلك انني أشعر انني مع الله سبحانه وتعالى. كما أصبحت لدي بفضل الله ثم الصيام سيطرة قوية على سلبياتي وأهمها التدخين حيث استطعت التدرج الى ان توقفت تماما. **القوة والنبات** و زاد: وعندما أصوم يزداد تقدير واحترام المقربين لي وأشعر بهم يعاملونني وكأنني من الصالحين، وهذا يعطيني دفعة قوية على الثبات والاستمرار على طريق الايمان، حيث ان المدمن يشعر دائما باحتقار الناس له، ونبذهم له في كل محفل. وأضاف البلالي: هذه بعض المشاعر الحقيقية التي ينقلها أحد التائبين من المخدرات وهو شعور واقعي لا يمكن ان ترقى النظريات والدراسات لمثل الواقع المرئي الواقعي. وان شعور المدمن انه استطاع مقاومة الرغبات منذ الفجر الى ساعة الغروب يعطيه دافعا قويا

بإمكانية الاقلاع ويفضح أمامه الأعياب ابليس بعدم القدرة على ترك المخدر. وصدق رسول الله ﷺ عندما يقول في الحديث الصحيح: «للصائم فرحتان فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه» رواه مسلم عن أبي هريرة. وأكد البلالي أن الأجواء الرمضانية فرصة للإقلاع عن الإدمان والتحكم في شهوات التائب والانتقاط عن العادات السيئة من تدخين وتناول مخدرات خلال فترة الصيام فهو قادر على الامتناع عنها خلال الليل كما ان تكرار هذا الأمر لمدة ثلاثين يوما يعد فرصة تدريبية أو دورة تدريبية للانتقاط عن تناول كل المخدرات، فالمدمن عندما يتمتع عن كل الشهوات والمذات وكل السموم فإن رمضان يعلمه كيف يكون الامتناع بسبب رقابة المولى عليه، كما أن التقوى التي أخبر عنها المولى تبارك وتعالى في آيات الصيام هي اتخاذ أي شيء يقي الإنسان من عذاب الله.



من التراث العربي

ما أظن الأقفال صنعت إلا من أسمائكم

قيل: التقى اعرابي يقوم فسألهم عن أسمائهم، فقال الأول: اسمي «وثيق» وقال الثاني: اسمي «ثابت» وقال الثالث: اسمي «شديد» وقال الرابع: اسمي «متنيع» فقال الاعرابي: ما أظن الأقفال صنعت إلا من أسمائكم!

يطلقون كلابهم

ويربطون الحجارة

قيل: دخل اعرابي قرية لأول مرة، فهاجمته كلابها، وكادت أن تنال منه، فانحنى ليأخذ حجرا من الأرض، يدافع به عن نفسه، فاستعصى عليه الحجر من شدة البرد، فقال: لعن الله أهل هذه القرية، يطلقون كلابهم ويربطون الحجارة..

أنا صائم

قيل: كان اعرابي يصلي، فأخذ بعض الناس يمدحونه ويفسونه بالصالح والتقوى، فقطع صلاته وقال: وفوق ذلك أنا صائم.

لا صحبتكم الله

قيل: وقف اعرابي في شهر رمضان على قوم، فقال: يا قوم، لقد ختمت هذه القرية على أفواهنا من صبح أمس، ومعني بنتان لي، والله ما علمتهما تخللا بخلال، فهل رجل كريم يرحم اليوم مقامنا، ويرد حشاشتنا، منعه الله ان يقوم مقامي، فإنه مقام ذل وعار وصغار؟.. فافتقر القوم ولم يعطوه شيئا، فالتفت اليهم حتى تأملهم جميعا، ثم قال: أشد والله علي من سوء حالي وفاقتي، توهمي فيكم المواساة، انتعلوا الطريق، لا صحبتكم.

رحلتي

ثامر السحيب: مشاهدة اللاجئيين والنازحين السوريين «مرعبة»



السحيب يحمل اطفال المخيمات

وسمو الغابات والأهداف، عملت تلك السيدة في مهنة تتطلب حركة قوية لليدين وهي تطريز الأساور والقلايدات والسلاسل، التي تترزين بها السيدات وسبحان الله كانت لها بصمتها المميزة ونوقها الرفيع فكانت تباع تلك الأشياء بثمن مميز من خلال التعاون مع أحد أصحاب المحلات التي من خلاله تسوق هذا المنتج، خلصت من هذه القصة المؤثرة ان الإنسان المسلم مطلوب منه الاتقان في كل شيء، وان يتحدى الصعاب والظروف ويخلق من المحن منحا، يستطيع من خلالها ان يكون خليفة الله جلا وعلا في الأرض يعمرها وينشر الخير والسلام فيها، فهذه السيدة لو انتظرت تسأل الناس اعطوها أم منعوها لكانت مثل آلاف الحالات ولكنها قالت الله وهبني أشياء كثيرة وقدرات مميزة ويجب ان استثمرها فيما ينفع ويفيد، وبفضل الله تعالى كان لنجاة الخيرية السبب تجاه قضية عرسال، حيث قمنا بتوزيع وسائل التدفئة للاجئين السوريين بعرسال استفاد منها عدد 43265 شخصا، وبهذا تعد النجاة الخيرية أول جمعية كويتية تقدم الدعم بشكل عام للاجئين والذي بدوره يعكس السرعة والمبادرة في إغاثة المهلوفين ونجدة المكروبين. فعلى الفور قامت الجمعية بالتواصل مع شركاء الميدان من الجمعيات الرسمية العاملة هناك على الأرض، وقمنا بتوزيع الديزل على العوائل، وكان نصيب العائلة 20 ليترًا تقريبا، وتم توثيق المساعدات ونشرها بحسابات الجمعية على منصات التواصل الاجتماعي.

يقول مدير المشاريع الإنمائية بجمعية النجاة الخيرية وThamer السحيب ان من رأى ليس كمن سمع، ومن خلال عملي في المشاريع الإنمائية، ورؤيتي للحالات الإنسانية التي لا تحصى من الذاكرة شاهدت العجب العجيب من قصص اللاجئيين والنازحين السوريين. منها قصة امرأة عجوز قمت بزيارتها ووزعت عليها مساعدات أهل الكويت الخيرين من بطانيات الشتاء والمساعدات الغذائية وغيرها من الضروريات وأخذنا نبحث فيها الأمل بعد مشرق لسورية تشرق شمسه وتعود سورية قلعة للإسلام والمسلمين. وكانت اجابات السيدة انها تتمنى ان تموت في دارها بسورية ولا حول ولا قوة الا بالله، وقمنا بتوزيع الخيرات عليها وطلبنا منها الدعاء للكويت وأهلها وأميرها فرغعت العجوز يدها وأخذت تدعو الله جل وعلا بدعاء عجيب وشكر تاما وذهبتنا، وفي مساء تلك الليلة القارسة البرد جاءنا خبر وفاتها عليها سحائب الرحمة، لحظتها وفتت كثيرا عند دعواتها للكويت وأهلها وتذكرت كيف هي مرارة اللجوء وموت الغربة بعيدا عن الأهل والوطن مؤلم جدا، نسأل الله السلامة والإيمان لبلدنا وسائر بلاد المسلمين، وان يرد اخواننا السوريين الى ديارهم قريبا انه على كل شيء قدير. وفي إحدى الزيارات للاجئين بالجمهورية التركية الشقيقة وكانت زيارة للايتام زرناهم ووجدنا من ضمن الحالات اما لا تستطيع ان تحرك يديها بسهولة فهي ضعيفة الحركة جدا ولكنها قوية الإرادة والعزيمة

فناوه

د. رائد العلمي

ترك الصيام عمداً

من ترك الصيام عمدا لسنوات سابقة هل عليه قضاءها؟
● لا يلزمه قضاء ما ترك، لكن عليه التوبة والندم، والإكثار تطوعا من جنس ما ترك.

النوم عن الصلاة

هل يمكن قياس ترك الصيام على ترك الصلاة بسبب النوم؟
● لا يحتج على هذا بمثل قوله ﷺ: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها»، متفق عليه، لأن التأخير بسبب النوم أو النسيان معذور صاحبه، وقضاء المعذور بعد الوقت كالإداء في أجره وثوابه.
لا يلزم
هل يلزم الكافر بعد إسلامه قضاء ما فاتته من عبادات؟
● لا يلزمه ذلك، لقوله تعالى (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين). الأنفال: 38.

رجال الإطفاء في رمضان

هل لرجال الإطفاء الفطر في شهر رمضان؟
● إذا استدعى الأمر فعليهم أن يفطروا ليتقوا على إنقاذ أرواح الناس، فلهم ذلك، ويقضوا بعد شهر رمضان.

دعاء القنوت

كيف يكون دعاء القنوت في الوتر؟
● يجوز قبل الركوع، ولا بأس به لو وقع بعد الركوع.

أخطاء الصائمين

خروج الكثير من النساء الى المساجد

لباس الزينة مع التعطر

ان تخرج النساء الى المساجد بحشمة وغير متعطرة، قال النبي: «أبما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة» رواه مسلم وابو داود والنسائي واحمد والبيهقي، بل ان صلاة المرأة في بيتها افضل.

بعض الأئمة يستعجل في أداء صلاة التراويح

ان يصلي بطمأنينة وخشوع ويعطي كل ركعة حقها من السجود والركوع لقول النبي: «سوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله كيف يسرقها؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها».

بعض الأئمة يطيل القنوت إطالة فاحشة

ان يقتصد في دعاء القنوت ويكتفي بما ورد في السنة من الأدعية، قال: «إذا صلى احدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير» رواه البخاري ومسلم وابو داود واحمد وابن حبان.

عظمة الخالق



(فرضنا على آذانهم)

أثناء النوم تتعطل جميع الحواس باستثناء حاسة السمع، لذلك يؤكد العلماء أنك إذا أردت ان تنام نوما عميقا فيجب ان تتعطل هذه الحاسة وذلك من خلال النوم في جو هادئ بعيدا عن الضجيج والأصوات، أو وضع غطاء على الأذنين.. أصحاب الكهف ناموا 309 سنوات. لذلك لا بد من تعطيل حاسة السمع تماما حتى يتحقق النوم الطويل بقدرة الله. هذه الحقيقة العلمية أشار إليها القرآن الكريم، قال تعالى: (فرضنا على آذانهم في الكهف سنين عددا) - (الكهف: 11).

للمرأة الصائمة

رمضان شهر القيام

أختي المسلمة، كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماء، قالوا له: يا رسول الله تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا (متفق عليه)، وقال النبي ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» (متفق عليه).
والمرأة ان تذهب الى المسجد لتؤدي فيه الصلوات ومنها صلاة التراويح، غير ان صلاتها في بيتها افضل، يقول النبي ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن» (رواه احمد وابو داود وصححه الألباني).

حزب يومي

ينبغي للصائمة ان تجعل لها حزبا يوميا من كتاب الله، تقوم بقرآته في أثناء نهارها وليلها، وأوقات فراغها، فلا أقل من ان تختم القرآن في شهر، كما أمر النبي ﷺ عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وان قرأته في نصف شهر أو أسبوع، أو ثلاثة أيام، فهو أفضل، فقد كان عبدالله بن عمرو وتميم الداري - رضي الله عنهما - يختمان كل ثلاثة أيام، وبين لنا ﷺ ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن لا يقربه الشيطان، ولقراءته للقرآن تأثير على الأطفال والصغار، ان يسمعون آيات الله تتلى عليهم، وقراءة القرآن سبب لنزول رحمة الله عليكم.